**نشوء وتطور مملكة ميسان**

ورد في احدث كتابين باللغتين الآرامية والافريقية اسم مملكة ميسان التي لعبت دوراً بارزاً في الاحداث السياسية والاقتصادية في العراق خلال الفترة من منتصف القرن الثاني ق.م الى الربع الاول من القرن الثالث للميلاد ، حيث عثر على كتابتين منقوشتين على فخذي تمثال برونزي للإله هرقل ( صورة 1 ، 2 ) عثر عليه عن طريق الصدفة في عام 1984 ([[1]](#footnote-1)) ، ولقد اثبتت دراسة التمثال الفنية وقراءة وتحليل الكتابتين على انهما على جانب كبير من الاهمية لانهما تسلطان ضوءً جديداً على جوانب مختلفة ومتعددة من العلاقات التاريخية بين الفرثيين من جهة ومملكة ميسان من جهة اخرى . اضافة الى ما تقدمة من اهمية دينية تكمن في تطابق الهة عراقية او شرقية . واسم ميسان دل ، في الفترة المتأخرة ، على جنوب العراق بأكمله ([[2]](#footnote-2)) وتتفق معظم المصادر على ان سكانها كانوا من القبائل العربية الذين اعتمدوا اللغة الاغريقية في كتابة نقوش نقودهم في بادئ الامر ثم تحولوا الى اللغة الآرامية وتركوا اثارهم اللغوية الى حد ما في الكتابات الندائية الحالية ([[3]](#footnote-3)) .

ان مكانة ميسان بين مقاطعات وممالك الدولة الفرثية واعتدادها بنفسها جعلها تتسم بالاستقلال احياناً في امورها عن سلطان البلاط الفرثي . ولكنها لم تدرس لحد الان دراسة تاريخية أثرية مستفيضة بسبب عدم شمولها بأعمال التنقيبات الاثارية

والذي سنستعرضه في مقالنا هذا من تأسيس المملكة وتاريخها يعتمد بالدرجة الاساسية على اللقى الاثارية المختلفة التي اكتشفت في مواقع عديدة تمتد من تدمر وكبيسة وسلوقيه على دجلة وحتى مواقع من الخليج العربي وبعض الملتقطات السطحية من بعض التلال ، واهم تلك اللقى هي نقودها الرسمية التي شكلت اساس كتابة تاريخها لأنها تحمل تاريخا حسبت سنواته على اساس التقويم السلوقي الذي ابتدأ في عام 212/311 ق.م وهي السنة التي نعت فيها سلوقس الاول ملكاً على امبراطورية عرفت بعدئذ في التاريخ باسم الامبراطورية السلوقية ([[4]](#footnote-4)) .

 وتشير بعض المصادر الى ان المدينة قد تعرضت للفيضانات مرات عديدة وخاصة في عهد الملوك السلوقيين الاوائل ([[5]](#footnote-5)) وانها لم ترق الى حلم الاسكندر وان تكون ميناء مهماً وقد يعزى سبب ذلك الى عدم اهتمام السلوقيين بها ولبروز مدينة الجرهاء العربية ، الميناء التجاري المهم الواقع في الجزء الجنوبي من الخليج العربي ، والتي سيطرت على تجارة الجزيرة العربية والهند منذ القرن الرابع ق.م لتزويد الاسواق الغربية بمنتجاتها والتقت القوافل البرية القادمة من تيماء ومن الجزيرة العربية فيها وامتدت علاقاتها التجارية لتشمل الحكام السلوقيين والبطالسة من خلال التجار الانباط([[6]](#footnote-6)) .

ولكن الظروف السياسية التي مرت بها المنطقة زادت من اهمية مدينة الاسكندرية فقد تولى الحكم فيها رجل يدعى تيخون ( Tychon ) بعد ثورة مولون على حكم انطيوخوس الثالث في حدود عام 221 ق.م وكان قبل ذلك رئيساً لأركان الجيش السلوقي ([[7]](#footnote-7))ويبدو ان تعيين حاكم ذي منزلة عالية يدل على بدء اهتمام السلوقيين بها لما لها من اهمية سوقية اقتصادية واورد هذا الحاكم ان يعيد سيطرته على طرق التجارة العالمية وازداد كذلك نشاط الاسطول السلوقي في الخليج العربي بهدف حرية الملاحة في الخليج والمحافظة على طرقها البحرية المؤدية الى الهند ([[8]](#footnote-8)) . وباعتلاء انطيوخوس الرابع عرش السلوقيين وكان طموحاً فقد صمم على تحسين حالة اقتصاد مملكته المتردية ولأجل ذلك وضع خطة لتحويل مركز النشاط التجاري نحو منطقته فاصدر أوامره بأعاده بناء مدينة الاسكندرية لتحل محل مدينة الجرهاء كحلقة وصل بين السلوقيين والشرق واطلق عليها اسم انطاكية ([[9]](#footnote-9)) . واكتسبت المدينة حلة جديدة في حدود عام 166-165 ق.م وعين عليها حاكم عربي اسمه هيسباوسينس (Hyspaosines ) ساكدودوناكس ( Sagdodonacus ) ويذكر بلني انه لقب ملكاً ولم يكن ممثلاً للحاكم السلوقي وكان في حينه بين 30-40 عاما من عمره ([[10]](#footnote-10)) . وانتعشت المدينة بهذا الاهتمام المتزايد من قبل الملوك السلوقيين الذي لم يدم سوى فترة قصيرة من الزمن اذ انتهى بوفاة انطيوخوس الرابع في عام 163 ق.م حيث دب الضعف في جسم الدولة السلوقية نتيجة الصراع في داخل البلاط بين المتنافسين على السلطة مما ادى بالتالي الى انفصال اجزاء واقاليم شرقية مهمة عن السيطرة السلوقية واعلان استقلالها مثل عيلام وفارس وميديا ([[11]](#footnote-11)) ولكن اهم حركات الانفصال كانت تلك التي قام بها الفرثيون بقيادة زعيمهم مثراداتس الاول الذي استقل في اقليم بارثيا الواقع في المنطقة الجنوبية الشرقية من بحر الخزر وكان يهدف احتلال معظم الاراضي التي يسيطر عليها السلوقيون في اسيا ([[12]](#footnote-12)) . استطاع هيسباوسينس ان يحافظ على دولته بعيداً عن تلك الصراعات والمنازعات وان يستشر النشاط التجاري المزدهر في انعاش اقتصاده الذي كان يمر من خلال مدينته التي اصبحت الان فعلاً حلقة اتصال بين الشرق والغرب ([[13]](#footnote-13)) ، وكان باستطاعته ان يعلن استقلاله عن الدولة السلوقية ، بيد ان تسارع الاحداث جعلته يقف موقف المدافع وكأنه الوريث الشرعي للسلوقيين . فقد تقدم مثراداتس الاول صوب بابل وانتصر على ديمتريوس الثاني ملك السلوقيين ودخل مدينة سلوقية على دجلة في 8 تموز من عام 141 ق.م ولكن ديمتريوس استطاع في محاولة ناجحة من استعادة سيطرته على بلاد بابل بعد ان دحر قوات الفرسيين في معارك متعددة ([[14]](#footnote-14)) وأثرت هذه الاحداث السياسية على موقف هيسباسينس حيث اعلن استقلاله خلال الاعوام من 141 ق.م الى 139 ق.م عن الدولة السلوقية التي وصلت الى نهايتها عندما سيطر متراداتس الاول على سلوقية بعد ان هزم ديتمريوس الثاني مرة اخرى واقتاده اسيراً ([[15]](#footnote-15)) . وفي اثناء هذه المعارك المصيرية الطاحنة بدا هيسباوسينس في سك نقوده الرسمية وهي تشبه نقود ديمتريوس السلوقي في نقش قفاها بصورة الالهه اثينا بالاس ويبدو انه كان على علاقة جيدة مع الملك السلوقي وقد مد له يد المساعدة والعون عن طريق القيام بهجمات على معسكرات الفرثيين عندها وافق على تنصيب هيسباوسينس ملكاً رسمياً على دولة ميسان المستقلة ، واتسم موقفه في هذه الاحداث بالانحياز التام

تذكر المصادر الكلاسيكية ([[16]](#footnote-16))وان ملكاً باسم ابو داكس ( Apodakos ) قد خلفه على حكم ميسان ويتأكد ذلك من خلال مسكوكاته التي تحمل تاريخ عام 109 / 108 ق.م ([[17]](#footnote-17)) . والتي يظهر فيها شبيهاً لهيسباوسينس ، وهي اشارة الى انه ابنه وان اخر مسكوكاته مؤرخة في عام 105 / 104 ق.م ( صورة 4 ) .

وفي عهد هذا الحاكم احتلت ميسان مركزاً اساسيا ، خاصة بعد ان استتب الحكم للفرثيين ، في التجارة الدولية مع الهند والشرق الاقصى حتى بلغ الامر الى نقش مقدمة سفينة على النقود وهي دلالة واضحة ورمز اهتمام الملك بالنواحي التجارية بيد ان مقدمة السفينة المنقوشة لم تكن سفينة تجارية لأنها تحمل منجنيقاً مما يدل على انها سفينة حربية استخدمت ضمن الاسطول الحربي لحماية حربة الملاحة في الخليج العربي وسفنها التجارية ([[18]](#footnote-18)) . وشهد عصر تيرايوس تطورات اقتصادية مهمة ، فالطريق التجاري الذي يمتد من موانئ الخليج العربي المحاذي لنهري دجلة والفرات كان طريقاً سهلاً ومريحاً للقوافل وكذلك الطريق النهري . لكن الاحداث التي شهدتها سورية في بداية القرن الاول ق.م ونزاعات طبقة النبلاء على عرش البلاط الفرثي وما صاحبها من تنصيب وعزل المتنافسين عليه ، كل هذه جعلت هذه الطرق طرقاً غير امنة وتكلف التجار مزيداً من المال لدفعهم ضريبة مرور القوافل عبر الاراضي ([[19]](#footnote-19)) لذلك استبدلوها بطريق يجتاز الصحراء تحف به المخاطر وهو الطريق الذي يربط البتراء بمدينة الكرخة والجرهاء . وكان هذا الطريق تحت سيطرة التجار الانباط ، وقد استفاد تيرايوس الاول من علاقته بهم بعد ان اصبحوا المعتمدين في وصول البضائع العربية والهندية الى الاسواق الغربية مثل الاحجار الكريمة والتوابل والعطور والبخور ، وقد بذلوا جهوداً في تذليل صعوبات هذا الطريق الصحراوي عن طريق حفر الابار وانشاء الخانات ومراكز الحماية ، ويؤيد ذلك العثور على بعض من نقوشهم المكتوبة في واحة دمائه وعلى الطريق بيت الكرخة وفرات ، والميناء المهم الاخر في دولة ميسان ([[20]](#footnote-20)) .

 تشير بعض الدلائل الفنية المستقاة من نقود خليفته تيرايوس الثاني ، الذي اعتلى العرش بعد وفاة ابيه في حدود 78 / 77 ق.م واستمر الحكم حتى عام 48 / 47 ق.م ، الى ان المملكة قد تميزت بازدهار اقتصادها واستقرارها السياسي ، ويبدو ان تيرايوس الاول قد استفاد من علاقته بالتجار الانباط ومن المنازعات الداخلية في البلاط الفرثي ، واستمر تيرايوس الثاني في بذل جهوده من اجل استمرار مورده الاقتصادي الوحيد وهو التجارة مع الغرب بالتعاون مع الانباط ولكنه لم يفلح في مسعاه وانعكس ذلك في الانحطاط الواضح في صناعة النقود وظهرت لأول مرة احرف آرامية عليها ولكن اسلوبها كان سمجاً ربما يعزى الى تعثر تجارته مع الغرب بسبب التغيرات الجديدة والمنازعات التي طرأت على البلاط الفرثي حيث اغتيل افرهاط الثالث في عام 58 / 57 ق.م من قبل اولاده مثراداتس الثالث وورود الثاني الذي انشغل بحرب اهلية طاحنة حتى انتصاره في حدود 55 ق.م وقد احتل مثراداتس الثالث مدن بابل وسلوقية لفترة من الزمن خلال تلك السنة([[21]](#footnote-21)) .

وقد شكلت هذه الاحداث خطراً على الطرق التجارية البرية والنهرية بين الخليج العربي وسورية ، ويبدو ان لملك ميسان دوراً فاعلاً في تلك الاحداث مما جعله ينقش صورة الهة النصر على نقوده ، التي تطرأ عليها تحسن في الاسلوب والصناعة ( صورة 5 ) مما يدل على الفوائد التي حصل عليها من خلال مساندته للملك ورود الثاني في تلك الحرب الفرثية الطاحنة ، وتذكر المصادر انه توفي عن عمر ناهز الثانية والتسعين وجاء بعده اتامبيلوس الاول الذي يدل اسمه على تعظيم الاله بل ، بعل " وهي اشارة واضحة الى كونه عربياً على الرغم من استمرار نقش صورة هرقل الجائس على قفا نقوده ، وفي عهده توترت العلاقات بين الفرثيين والرومان وقامت حروب متواصلة بين الاعوام 54-33 ق.م واعقبتها فترة اضطرابات في البلاد الفرثي تعزى الى تدخل الرومان في الشؤون الداخلية ومناصرتهم لتيراداتس الثاني للجلوس على العرش وايده في ذلك اتامبيلوس الاول الذي ضرب نقوداً برونزية عليها نقش لإلهة النصر واطلق على نفسه Phil-Romai ( اي محب الرومان ) ([[22]](#footnote-22)) ، ولكن الاحداث لم تجر لصالحه حيث استطاع افرهاط الرابع ان ينتصر على ختمه وعلى اتامبيلوس ويستدل على ذلك انه قام بضرب نقش نقوده ، فوق نقوش اتاملبيوس في حدود عام 28-26 ق.م وتوجد في المتحف العراقي نماذج من نقود اتاملبيوس الاول ([[23]](#footnote-23)) . وتشير الدلائل المستقاة من المسكوكات التي تميزت بصناعة وبنقوش رديئة ، ان الفترة اللاحقة اتصفت بالمنازعات حول العرش الفرثي انعكست بشكل مباشر على سياسة واقتصاد ميسان التي اصبحت تحت هيمنة السلطات الفرثية . فقد تولى الحكم فيها خلال هذه الفترة ثيونيسيوسTheonesios ( صورة 6 ) واتامبيلوس الثاني الذي سك نقوداً برونزية تعود بتاريخها الى الفترة بين 17 / 16 ق.م الى 8 / 9 ميلادي ( صورة 7 ) وهي تحمل احرافاً آرامية([[24]](#footnote-24)) . ولم تضرب في ميسان منذ هذا التاريخ غير النقود البرونزية والظاهر ان ملوك ميسان لم يرغبوا في منافسة نقود المدن الاخرى مثل انطاكية وسلوقية ولكنها سمحت ، بوصفها مركزاً تجارياً دولياً بحرية تداول نقود الدول الاخرى وتذكر بعض المصادر بعض حالات اعادة دفع الديون المقترضة بموجب عقود تدفع بنقود معينة لم يعد لها وجود والدفع يجب ان يكون بنقود متداولة معاصرة ، فعلى المدين في مثل هذه الحالات ، ان يذهب الى مملكة ميسان لاستبدالها " لان فيها تتداول جميع العملات ومنذ حكم اتامبيلوس الثاني اصبحت المعاملات التجارية تعتمد على استعمال النقود الاجنبية " ([[25]](#footnote-25)) وفي عهد هذا الملك حدث اول اتصال مباشر بين ملك ميسان وبين الرومان وفي حدود عام 1 ق.م و 4 ميلادي عندما اختير كايوس قيصر ، حفيد اوغسطس وابنه بالتبني لرئاسة بعثة خاصة لتنظيم علاقات روما مع الشرق ، وقد اتصل بجغرافي يدعى دايونيسوس من مدينة الكرخة ، ويذكر بلني ان هذا الجغرافي كان قد انتهى من كتابة وصف للكرة الارضية ([[26]](#footnote-26)) ، لذلك قام بأعداد كراس لمساعدة البعوث الروماني احتوى على معلومات جغرافية وتاريخية عن المنطقة ويبدو ان جوبا Juba قد استفاد من هذا الكراس في كتابته عن بعثة كايوس([[27]](#footnote-27)) . وذكر بلني ايضاً بان الرومان قد حافظوا على علاقات سياسية واقتصادية جيدة مع دولة ميسان لأنها كانت المسيطرة على طرق التجارة التي تزود الاسواق الغربية بالبضائع الهندية والعربية .

وبعد اتاملبيوس الثاني جاء الى حكم ميسان ملك اسمه عبد نركال الاول في حدود 8 / 9 ميلادي ، وقد اختلف الباحثون في لفظ اسمه تبعاً لاختلاف نقش الاسم على مسكوكاته التي بدا بضربها سنة 10 / 11 ميلادي وهي تحمل صورته على الوجه وحول رأسه اكليل وكتابته اغريقية تصفه بالمنقذ ( Soter ) وعلى القفا يظهر الاله هرقل جالساً( صورة 8) . لقد جاءت بعض مسكوكاته المتميزة بعدم الوضوح وعليها اسم ابينر كال Abinergalon ووصلتنا اخريات تحمل اسم ادينر كال Adinnergalon([[28]](#footnote-28))، وجاءتنا نقود تحمل صيغة ثالثة مختلفة لهذه الاسماء وهو الاسم ابينر كوس الذي يعود بتاريخه الى حدود عام 30 ميلادي . ومن خلال دراستنا لهذه الاسماء ومقارنتها مع دلائل اثارية وكتابية من مواقع مختلفة يتضح لنا بأن اسم هذا الملك هو عبد نركالAbdinergel وان الصيغ الاخرى التي جاءت على النقود هي شكل من اشكاله . بهذه الصيغة ذكر في كتابات دورايوروبس(الصالحية الحالية ) شخص اسمه ( عبد نركالوس) ([[29]](#footnote-29)) وعثر في كتابات الحضر على اسم ( عبد نرجول ) ([[30]](#footnote-30)) وفي بعض من كتابتها وكتابات مدينة تدمر يتم دمج الحرفين ( ب . د ) بالحرف (ب) واشهر الامثلة على ذلك هو اسم ( عبد سميا) ولي العهد والملك سنطروق الاول حيث ورد بشكل ( عبسميا) ([[31]](#footnote-31)) . ونركال او نرجول ، انه العالم الاسفل في وادي الرافدين منذ العصر السومري ، قد تطابق في هذه الفترة مع الاله هرقل في معظم المدن التي ورثت معتقدات وادي الرافدين كالحضر ([[32]](#footnote-32)) وتدمر ([[33]](#footnote-33))ويبدو ان هرقل البطل والاله في معتقدات الاغريق قد عبدته في ميسان الجالية الاغريقية باسمه المعروف اما السكان العرب فقد عرفوه بالالهنركال او نرجول ، ونقشوا صوره على نقودهم واقاموا له التماثيل في دور عبادتهم ، وتمثالنا البرونزي خير شاهد على ذلك حيث وصف في الكتابة بأنه اله ميسان وسنأتي على وصفه لاحقاً . وكما ذكرنا في فقرات سابقة ان عرش ملك ميسان كان متأثراً بالصراع الداخلي للبلاط الفرثي نقد ازيح عبد نركال عن الحكم قبل عام 19 م بقليل من ميل اورابس([[34]](#footnote-34)) وحدث في اثناء ذلك ان قام جرمانكس الابن المتبنى لتايبريوس بمهمة رسمية في الشرق تشابه تلك التي قام بها كايوس قيصر قبله ، واتصل بمدينة الكرخة عن طريق وساطة رجل تدمري اسمه الاسكندر الذي زار ميسان واتصل بملكها اورابسس ، كما تذكر كتابة وجدت في انقاض معبد بل في تدمر([[35]](#footnote-35)) . ويبدو ان اهتمام التدمريين بالتجارة عن طريق الكرخة بدا ينافس نشاط الانباط في هذا المضمار . ونستخلص من هذه الاشارات الى ان دولة ميسان قد تمتعت باستقلال ذاتي بعيد عن الهيمنة التامة للدولة الفرثية ، وتذكر بعض المصادر علاقاتها مع الممالك الاخرى ، فعلى سبيل المثال ، علاقة الصداقة التي كانت تربط مونوبازوس الاول ملك حدياب بعبد نركال الاول ، الذي اعيد الى الحكم في حدود 22/23 م ([[36]](#footnote-36)) وربما تعزى هذه العلاقات الودية الى المركز السياسي المهم الذي تمتعت به هذه الدولة والمتأتي ، بدون شك ، من اقتصادها المتنامي الذي اعتمد على النشاط التجاري .

واستمر عبد نركال الاول في الحكم حتى حدود عام 36 للميلاد حيث اعقبه ثيونيسيوس الثاني الذي سك نقوداً تحمل التواريخ 46 / 45 و 52 / 53 للميلاد ( صورة 9 ) وحدث في عهده تصاعد حدة النزاع بين اعضاء طبقة النبلاء الفرثية على العرش ولكنها لم تؤثر على تزايد انتعاش نشاطها التجاري وخاصة في نقل البضائع الهندية من ميناء بارباركون اذ تذكر بعض المصادر رحلة عودة تاجر اسمه ابو لونيوس من الهند في عام 47 م حيث استأجر سفينة ابحرت به الى الخليج العربي ثم الى موانئ ميسان ومنها عبر نهر الفرات الى بابل ([[37]](#footnote-37)) وربما تعداها الى الموانئ العليا لنهر الفرات ومنها الى تدمر ، وقد عثر في تدمر على كتابة مؤرخة الى 50 / 51 م او 70/71 م تذكر فيها ان الجالية التدمرية التجارية في مدينة الكرخة اقامت تمثالاً لشخص اسمه زبدي بول ([[38]](#footnote-38)) . ونتيجة لتزايد النشاط التجاري للتدمريين حدث انتعاش وازدهار للاقتصاد في المملكة انعكس على تحسن واضح في صناعة النقود وخاصة في نقش صورة الملك وفي الكتابة الاغريقية ([[39]](#footnote-39)) وعاشت المملكة فترة اخرى من الانتعاش في عهد ملكها اتامبيلوس الثالث الذي ضرب نقوداً مهمة خلال السنوات 54 / 55 – 72 / 74 ميلادي ( صورة 10 ) ([[40]](#footnote-40)) وعاصر نيرون حاكم روما الذي تهافت على استعمال العطور والبخور الشرقية مما ادى بالتالي الى اهتمامه بشؤون الرومان في الشرق ، ونتيجة لذلك لقد قام التجار الميسانيون بمنافسة الانباط والتدمريين وتذكر الكتابات التدمرية ان قوافل الانباط كانت تحمل بالبضائع من مدينة فرات ثم تتبع الطريق الصحراوي الذي يربطنا بالبتراء ([[41]](#footnote-41)) اما التدمريون فقد سلكوا طريقاً اقصر فقد عبروا الصحراء الى دورا يورويس ثم اتبعوا وادي نهر الفرات الى الخليج العربي ([[42]](#footnote-42)) وتشير كتابة عثر عليها في تدمر مؤرخة في حدود 70 ميلادي الى رجل قاد قافلة من مدينة الكرخة اسمتها الكتابة " كرخة سباسينو " ([[43]](#footnote-43)) .

 ومن مدن المملكة الاخرى مدينة الابلا Apologus الواقعة مقابل فرات عبر شط العرب وقد تمتعت كسائر الموانئ الاخرى بمركز دولي مهم لتسويق البضائع المختلفة حيث استوردت من بريجازاو برباريكون في الهند التوابل والعطور والدهون والاحجار الكريمة والنحاس وخشب الصندل وخشب الصاج الابنوس وصدرت اللؤلؤ والملابس والارجوان والخمر والتمر والذهب الى بريجازا([[44]](#footnote-44)) . ويبدو ان الخمر كان يستورد من الغرب ويصدر الى الهند حيث فضل السكان هناك النوع المسمى يافاناYavana ، وكان الارجوان يستورد من فينيقيا .

وتزايدت طلبات السوق الرومانية الى الحرير الي ربما كان يستورد عن طريق الحرير الشمالي وقد عثر على بقايا حرير صيني في قبر تدمري يؤرخ في حدود 83 ميلادي ([[45]](#footnote-45)) او عن طريق بحري حيث كان ينقل الحرير الى موانئ التصدير الهندية ومنها الى مصر او الكرخة لتصديره بواسطة القوافل الى مراكز التجارة في سورية . وخلال حكم اتامبيلوس جرت اتصالات سياسية مع روما حيث يشير بلني ([[46]](#footnote-46)) الى هيئات دبلوماسية عربية لابد وانها كانت من ميسان لأنه في مكان اخر يذكر بان الميسانين كانوا عربا ([[47]](#footnote-47)) وبما ان كتابه في التاريخ الطبيعي الفه في حدود 77 م فان الهيئات الدبلوماسية التي ذكرها وجد روما حليفة له ضد سلطان الملك الفرثي .

وتضيف المصادر التي اشارت الى استقلال دولة ميسان الى قيام اتامبيلوس الثالث في التوسيع على حساب الفرثيين وضم اراضي جديدة واسعة ، ولكن اعتلاء ولجش الاول عرش البلاط الفرثي الذي حكم لفترة طويلة من حوالي 51 / 53 – 79 / 80 م وضع حداً لتوسع ملك ميسان ([[48]](#footnote-48)) ، فبعد ان قام ببعض الاعمال العسكرية التي من شأنها توطيد حكمه ، التفت الى اهمية التجارة اللدولية لتعزيز اقتصاده ، لذلك امر بتأسيس ولجاشيه على نهر الفرات بالقرب من بابل في حدود عام 60-70 م لتكون ميناءاً ومحطة للقوافل تنافس سلوقية التي كانت تمر بها طرق التجارة المرتبطة بموانئ ميسان ([[49]](#footnote-49)) . وتشير الدلائل التاريخية والاثارية الى انه قد اخضع مملكة ميسان السلطانة مباشرة بعد ان عزل ملكها اتامبيلوس الثالث في حدود 73 / 74 م حيث توقف عن سك نقوده ونصب اورابس ملكا وكان شيخا طاعنا في السن يقدر عمره بحوالي 86 سنة .

وبالرغم من سيطرة الفرثيين وتبدل الحكام فقد استمر النشاط التجاري حيث تذكر كتابة تدمرية مؤرخة في شهر اب من عام 81 ميلادي ان شخصاً اسمه زبدي بول قاد قافلة من الكرخة الى تدمر ([[50]](#footnote-50)) . وتوقف ضرب النقود استمر حتى عام 101 / 102 م وهي السنة التي اعتلى فيها الملك القوي اتامبيلوس الرابع عرش الكرخة . وفي نهاية القرن الاول للميلاد زارها " كان بنكك " ( kanying ) مبعوثاً من الزعيم الصيني " بان جاو " ( Pan Tchao ) من سلالة هان للاتصال بالإمبراطورية الرومانية مباشرة . وتذكر المصادر انه اتبع طريق القوافل من حيرات ( Herat ) ووصل الى " تياوجه " ( Tiao-tche ) اي ميسان في حدود 17 م ووصف " كان ينكك " " عاصمة تياوجه " حيث قال بانها عالية مبنية على مرتفع ومحاطة بالماء من كل جوانبها تقريباً عدا الزاوية الشمالية الغربية منها ويبلغ محيطها حوالي 13 ميلاد ([[51]](#footnote-51)) ويتطابق هذا الوصف مع ما ذكره بلني ([[52]](#footnote-52)) . وذكر المبعوث الصيني بان ارضها حارة واطئة وبها من الحيوانات الاسود والجاموس والكركدن او وحيد القرن والطاووس الذي كان يستورد من الجزيرة العربية . وكانت تزدحم بالسكان واضاف بان الفرثيين يسيطرون عليها وتدار من قبلهم مباشرة بعد ان كانت في السابق تحكم من قبل ملوك حيث اشار الى ان بقور الثاني كان يدير شؤون ميسان مباشرة ، ولم يعين ملكاً على ميسان بعد وفاة اورابسس . وكان " كان ينكك " وهو المبعوث الوحيد الذي استطاع التغلغل حتى ميسان يريد ان يصل الى روما ويجري مباحثاته مباشرة مع حكامها وكان على علم بالطريق البحري من الكرخة الى مصر ولم يكن يعلم بطريق القوافل الى سورية ومع ذلك فانه رغب في ركوب سفينة توصله الى الامبراطورية الرومانية ولكن البحارة اقنعوه بعدم الاقدام على هذه الرحلة لما تتخلله من اخطار من بينها اذا كانت الرياح غير مواتيه فان الرحلة قد تستغرق عامين واخبروه ببعض القصص عن موت بعض الرجال من حنينهم الى الوطن بسبب طول الرحلة ([[53]](#footnote-53)) ويبدو ان التجار الميسانيين ارادوا من ذلك ان يكونوا وسطاء بين روما والصين .

وخلال هذه الفترة عاش اشهر مواطن تنجبه مدينة الكرخة هو الجغرافي " ازادورالكرخي " وقد وصلنا احد كتبه " المنازل الفرثية " الذي يصف فيه طرق القوافل التجارية في ذلك الزمن وكتب وصفاً عاماً للعالم استعمله بلني واقتبس بعضاً من مقاطعة وخاصة تلك التي يذكر فيها صيد اللؤلؤ في الخليج العربي ([[54]](#footnote-54)) . وورد في لوقيانوس " Lucian " بعض اقتباسات لكتاب تاريخي كان هو مسؤولاً عن تأليفه يتعلق بتسلسل حكام ملوك ميسان منذ تأسيسها وحنى عصره ([[55]](#footnote-55)) وقد كتب باللغة الاغريقية الا انه كان يعرف الآرامية ( لغة ميسان ) .

شهدت السنوات الاخيرة من القرن الاول الميلادي فوضى ونزاع داخلي على العرش الفرثي حيث يعتقد بان بقور الثاني قد عزل من منصبه كما يستدل على ذلك من عدم ضرب النقود خلال السنوات بين 88-93 م وبين 97 الى 105 م ([[56]](#footnote-56)) ، اما في ميسان فتشير الدلائل الى اعتلاء الملك اتامبيلوس الرابع العرش وباشر بسك النقود في سنة 101/102 م ([[57]](#footnote-57)) . النقوش عليها صورة هرقل الجالس ، رمز عائلة هيسباوسينس ، واضاف الى اسمه لقب المحسن والمنقذ واستمر حتى عام 105/106 م ([[58]](#footnote-58)) . وقد اكتشفت في موقع الدور في الامارات العربية المتحدة مسكوكة برونزية تعود بتاريخها الى عصر اتامبيلوس الرابع مما يدل على استمرار النشاط التجاري البحري للمملكة ([[59]](#footnote-59)) . وانحسرت سيطرة الملك " الفرثي على ميسان في عهد الملك ثيونيسيوس الثالث الذي استطاع ان يحرز بعض الانتصارات وان يعيد ميسان الى ما كانت عليه ايام اتامبيلوس الثالث ([[60]](#footnote-60)) ، وقد خلد انتصاراته بنقش بعض الرموز على مسكوكاته وهي نجمة سداسية الشكل وسعفة . وتتصاعد الاحداث في المنطقة باعتلاء الامبراطور تراجان عرش روما الذي ابدى اهتماماً خاصاً في شؤون المنطقة المحلية وما يتعلق بتسهيل مهمة التجارة البحرية لمملكة ميسان ، فقد اعاد فتح القناة التي تربط بين النيل وخليج السويس وضم مملكة الانباط في حدود عام 106 ميلادي الى إمبراطوريه وانضمت تدمر اليه ضمن اتحاد سياسي وقامت بدور نشط كوسيط تجاري . وفي عام 114 م اعلن تراجان حرباً شاملة ضد الفريين وقاد بنفسه حملة عسكرية الى المشرق بدوافع منها انه اراد ان يحقق حلما كان يراوده وبتشبه بالإسكندر المقدوني في سيطرته على العالم القديم ومنها بلاد وادي الرافدين وللتقليل عن اهمية السيادة الفرثية وكذلك لأسباب اقتصادية تتلخص في السيطرة التامة على التجارة الدولية ، ولذلك تذكر المصادر كثرة التعامل بالنقود الفضية والذهبية في الاسواق الرومانية لشراء البضائع العربية والهندية.

استطاع تراجان في صيف عام 116 م ان يحقق المع انتصار له ويسيطر على العاصمة طيسفون وتصبح البلاد بأجمعها تحت سيطرة الجيوش الرومانية . وتابع تراجان ورحلته الى الجنوب عن طريق دجلة متجهاً نحو ميسان التي كان اتاملبيوس الخامس يحكمها ، وتصف المصادر الكلاسيكية رحلة تراجان النهرية واستقباله استقبالاً حافلاً في ميسان من قبل ملكها الذي كان على رأس مستقبليه في افاميا الواقعة على الحدود الشمالية للمملكة . يدل هذا الحادث على تمتع المملكة باستقلال تام بعيداً عن السيطرة الفرثية وبحرية في اختيار اصدقائها ([[61]](#footnote-61)) وبعد وفاته في عام 117م تخلى الرومان عن اطماعهم في الشرق وانهى هادريان جميع النزاعات مع الفرثيين ، ولكن اهتمام الرومان في التجارة استمر وتشير كتب الرومان الى زيارته لمدينة تدمر في الاعوام بين 129 و 138 م حيث اعطى سكانها بعض الامتيازات واصلح نظام الضرائب فيها ، ومع ذلك فقد استمرت القوافل بين تدمر وموانئ الخليج دون تدخل من الفرثيين ، الذين ابتلوا بنزاع داخلي جديد حيث تنافس على العرش ثلاثة ادعياء بقور الثاني ( اختفى بعد 115/116 م ) وخسرو ( 109/110 – 128/129 م) وولجش الثالث (105/ 106 – 147م ) وتقاسموا المملكة فيما بينهم خلال السنوات المؤشرة ازاء اسمائهم . وقد ناصب خسرو العداء لميسان ولملكها اتامبيلوس الخامس بسبب استقبالهم الغازي الروماني الاجنبي ولسنوات طويلة امتدت حتى بعد تنصيب ميراداتس ( مثراداتس ) ملكاً على ميسان حيث تشير الدلائل الاثارية الى انهه كان يدير دفة الحكم في عام 131 م ، فقد ورد اسمه في كتابة آرامية وضعت في سوق مدينة تدمر تذكر اسمه مييريداتسMeeredates وتصفه بملك الكرخة ([[62]](#footnote-62)) . ويعتقد بعض الباحثين واستناداً الى دلائل عديدة بازدهار التجارة وانتظام القوافل التدمرية النازلة نحو الكرخة في طريق مألوف يتميز بعلامات بارزة وعليه عدد من الابار والخانات وتحميه عدد من القلاع المزودة بمجاميع من النبالة وتشير بعض المصادر ان في دور ايوروبس وعانه وهيت حاميات عسكرية ([[63]](#footnote-63)) . وقد ساهم التجار التدمريون في تأسيس مستعمرة لجالية تدمرية في مدينة الكرخة وقاموا بأعمال تدل على مساهمتهم الفاعلة في تنشيط الاقتصاد من خلال ازدهار حركة التجارة فتذكر كتابة على تمثال اقامه مجلس الشيوخ في تدمر لتخليد ذكرى تاجر اسمه يارحيبولا بن ليشمش ولما قدمه من اعمال تسهل مهمة التجار في ميسان ([[64]](#footnote-64)) وتذكر كتابة اخرى مؤرخة بشهر ايلول 140 م حاكم مدينة فرات لما قدمه من عون الى قافلة تدمرية قادمة من الكرخة ومن ولجاشية([[65]](#footnote-65)) . وعثر في موقع ام العماد القريب من تدمر على كتابة منقوشة على عمود بجانب طريق القوافل تخلد ذكرى شخص اسمه سويد قام بمساعدة التجار والقوافل وبعض من مواطنية في ولجاشية وكافأه المجلس التدمري على اعماله واقام له اربعة تماثيل وضعت في تدمر وي ولجاشية وفي الكرخة([[66]](#footnote-66)) وقد تسنم بعض من افراد تلك الجالية مناصب ادارية مهمة في بلاط ميسان وكان حاكم مدينة فرات تدمرياً ، كما تشير بذلك كتابة تؤرخ في 140 م . تذكر كتابتنا المنقوشة على تمثال الاله هرقل والتي تلقي ضوءً جديداً على العلاقات الفرثيةالميسانية([[67]](#footnote-67)) ، بأن ولجش الرابع الذي اعتلى عرش طيسفون في حدود 147 م واستمر في الحكم حتى عام 192 م وهو ابن مثراداتس الرابع المتحدي والمنافس لعرش الفرثيين قد قام بحملة عسكرية في عام 150/151 م ضد ميسان ( ميشن ) وضد ملكها ميراداتس ( مثراداتس ) بن بقور (الثاني ) ملك الفرثيين وبعد ان طرده وسيطر عليها امر بنقل تمثال الهها ( هرقل –فيراثراكنا ) الى ممتلكات معبد ابولو ( نابو ) في سلوقية ووضعه امام البوابة البرونزية . لهذه الكتابة اهمية تاريخية استثنائية اولاً لأنها اطول نص وصلنا لحد الان من هذه الفترة وثانياً لأنها تتعلق بفترة غامضة تستدعي التساؤل وتحتاج الى دراسة وتحميص دقيقين . فما هي الاسباب والدوافع التي دعت الى قيام ولجش الرابع حملة عسكرية على ميسان واخضاعها ؟ يبدو ان هناك العديد من الظواهر المستقاة من الادلة الاثارية التي قام بها ميراداتس ملك ميسان قد استدعى تدخل الملك الفرثي بارتدائه لباساً مزركشا واضحاً فوق رأسه قلنسوة عالية بدلاً عن الاكليل البسيط الذي كان يرتديه معظم ملوك ميسان والتي قد تدل على " تأكيد استقلاله السياسي " لأن ارتداء القلنسوة العالية يعتبر رمزاً لأشغال وظيفة عالية ومهمة جداً في البلاط الفرثياهم من ارتداء الاكليل ([[68]](#footnote-68)) ونقش على قفا نقوده صورة الهة حامية المدينة بدلاً عن نقش صورة هرقل الجالس ( صورة 13 ) اله ميسان ورمزها ، وهو بذلك أظهر العداء لسلالة هيسباسينس كما وانه نقل دور الضرب من الكرخة الى فرات بدليل نوعية المعدن والصناعة المختلفة ([[69]](#footnote-69)) ومع ذلك فان المتأمل في الاوضاع السياسية للمنطقة يلاحظ ان اعتلاء الملك القوي ولجش الرابع عرش الفرثيين يمثل تغييراً في توازن القوى ، فقد بدا ، وكما تشير المصادر التاريخية الى ترصين جبهته الداخلية واستقرارها قبل مواجهة تحديات الرومان الذين غزوا البلاد وسيطروا على العاصمة طيسفون تحت قيادة تراجان . في حين كانت تصرفات وافعال ميراداتس المتأرجحة بين مناصبته العداء للملك الفرثي من جهة والى سكان الكرخة من جهة اخرى تثير بوادر تدخل الملك الفرثي الذي عزله عن منصبه وعين بدلاً عنه اورابسس الثاني .

وتشير الكتابات التدمرية الى استمرار التجار التدمريين في قيادة حركة القوافل ونقل البضائع الهندية الى موانئ ميسان تمهيداً لتصديرها الى الاسواق الغربية وتوجد منحوتة تدمرية تظهر عليها سفينة تجارية ويقف ربانها امام دفة القيادة ([[70]](#footnote-70)) وتشير المصادر الى استخدام جزيرة خرج في الخليج العربي محطة للسفن الذاهبة والقادمة من الكرخة الى الهند وبالعكس ([[71]](#footnote-71)) . وفي عهد اورابسس الثاني استمرت دور الضرب في فرات في سك النقود التي امتازت نوعية وصناعة رديئة وصورته مرتدياً الاكليل البسيط حول رأسه وعليها نقش بصورة هرقل الجالس ولكن بشكل بسيط متميز بخطوط مختصرة (شكل 14) . وازدهرت حركة التجارة ونقل البضائع وانشغل التدمريون والميسانيون على حد سواء في ذلك النشاط الاقتصادي . وعلى الرغم من انتفاعهم المادي ، الا ان التجار الميسانيين قد عانوا من احتكار التدمريين ، بعد انتهاء دولة الانباط ، في الاسواق الغربية وفي منافستهم في نقل البضائع من الهند .

لقد انتهى حكم اورابسس بحدوث ثورة تمخضت عن تعين عبد نركال الثاني ملكاً على ميسان وقد اتسم حكمه بتغيير في سياسة المملكة حيث رجع الى نقش صورة هرقل الجالس على مسكوكاته وظهر الملك واضعاً الاكليل حول شعره المجعد وامتاز بلحية مدببة .

واعاد عبد نركال الثاني دور الضرب ثانية الى الكرخة وهو بهذا قد احرز رضا شعبه وخاصة في مناصبهم العداء للملوك الفرثيين حيث استغل الميسانيون فرصة هزيمة الفرثيين على يد الرومان بقيادة افيديوسكاسيوس في عام 165 م والتي رافقها سقوط طيسفون وسلوقية ايضاً([[72]](#footnote-72)) واهتم عبد نركال الثاني بالنقوش الآرامية على المسكوكات وهي دلالة واضحة على تأكيد هوية الشخصية القومية للسلالة الحاكمة . وعلى الرغم من قلة المعلومات التي وصلتنا عن السنوات الستين الاخيرة من عهد المملكة ورداءة صناعة المسكوكات وشحتها في ان واحد الا انها واظبت على تسيير القوافل البرية مما يدل على استمرار النشاط التجاري فقد وصلتنا كتابة من بلدة كبيسة الواقعة على بعد 21 كم الى الغرب من هيت على الضفة اليمنى لنهر الفرات . والكتابة منقوشة على شاهد قبر من حجر بالخط التدمري البسيط ( صورة 16 ) تشير فيه الى قبر شخص اسمه عجا بن شمش جرم بن ( عجا ) وقد وضعه له رجال قافلة ميسان سنة 494 ( 183م ) ([[73]](#footnote-73)) . وهذه السنة تقع ضمن حكم الملك اتاملبيوس السادس الذي حكم في الفترة بين 180—195 م ( صورة 17 ) وجاء من بعده ابنه ماغا الذي امتد حكمه من 195 الى 120 م ( صورة 18 ) . ووصلتنا دلائل تشير الى استمرار النشاط التجاري في عهده من خلال الكتابات التدمرية التي تذكر اسماء بعض التجار التدمريين ([[74]](#footnote-74)) . وربما تعود الى هذه الفترة ايضا بعض ابيات وردت في كتاب " مزمار الروح " المنسوب الى بارديسنسBardesnes تشير الى النشاط التجاري الذي اضطلعت به ميسان ([[75]](#footnote-75)) .

**عبرت حدود ميســــــــــــــــان ملتقى تجار الشرق ، وكرة اخرى**

**تركت بابل على شمالـــــــي بلغت ميسان العظمـــــــــــــــــــــــــــــــى**

**مثوى التجـــــــــــــــــــــــــــــــــــار وراكبه سيف البحــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــار**

وشهد العالم القديم في هذه الفترة تغيرات ومنعطفات مهمة تركت أثراً بالغاً في موازين القوى في هذه المنطقة ، حيث دب الضعف في جسم الامبراطورية الفرثية وتوضح ذلك خلال حملة سبتميوسسفيروس الى الشرق بين 197-200 م التي احتل فيها بلاد وادي الرافدين وسقطت العاصمة طيسفون بيد الجنود الرومان . اما في ميسان ، فيذكر الطبري اخر ملك حكم فيها باسم باندو ، ويبدو انه محرف من بيناكا ، الذي هو في الواقع ابينركايوس الثالث ( اي عبد نركال الثالث ) الذي لم يترك لنا أثراً عنه . وكانت في فرات اسقفية مسيحية وتذكر بعض المصادر الى ان ماني كان يترعرع في ميسان خلال هذه الفترة ([[76]](#footnote-76)) ولما كان لموقع ميسان السوقي اهمية بالغة في السياسة والاقتصاد ، فقد اصبحت السيطرة عليها مطمع كل غاز يطمع في ثرواتها وخيراتها ، فقد كان اخر ملوكها ينظر بعين قلقة الى تزايد قوة اردشير ، والي الفرثيين على اقليم فارس الذي تمرد عليهم في حدود 221-222 م وبدا بالتوسع على حساب الاقاليم الاخرى ، ويتهيأ للمعركة الفاضلة مع الفرثيين ، ويأمر من أرطبان الخامس ، الملك الفرثي ، تحرك ملك عيلام لمواجهة الخطر ولكنه فشل في حربه مع اردشير الذي استطاع السيطرة على اقليم عيلام ثم تحرك صوب ميسان واستولى على الكرخة وفرات وانهى حكم سلالة هيسباوسينس بقتل عبد نركال الثالث في عام 222 م الذي لم يستطع الصمود امام زحف أردشير على الرغم من استعداداته العسكرية وقيامه بتقوية التحصينات الدفاعية في الكرخة .

اطلق الساسانيون المحتلون اسم استر اباد أردشير على مدينة الكرخة وبهمان أردشير على الفرات ([[77]](#footnote-77)) واضمحلت تدريجياً اهمية المدينتين بسبب سيطرة الساسانيين على خطوط التجارة الامر الذي حد من نشاط التجار التدمريين وبالتالي توقفت التجارة مع اليمن([[78]](#footnote-78)).

غرب الهند على حد سواء . واستمرت المدينتان حتى الفترات الاسلامية الاولى

1. ()د. واثق الصالحي ، " دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل " سومر 43 ( 1984 ) قدمت المقالة للنشر ولم تصادر المجلة لحد هذا التاريخ . [↑](#footnote-ref-1)
2. ()M. Streck, Encyclopaedia of Islam " Maisen" P.146.

وناحية ميسان كانت تطلق على مرقد الغدير . [↑](#footnote-ref-2)
3. ()Nodelman, Op. Cit, P.84. [↑](#footnote-ref-3)
4. ()Hansaman, Op. Cit. pP.21-58 . [↑](#footnote-ref-4)
5. ()Ibid. [↑](#footnote-ref-5)
6. ()M.Rostovtzeff, The Social and Econo- mic History of the Helllenistic World, Oxford, 1941, P.457. Nodelman, Op. cit, P.85 . [↑](#footnote-ref-6)
7. ()Polybius, V, 46,54. [↑](#footnote-ref-7)
8. ()Nodelman, Op. cit, P.85 . [↑](#footnote-ref-8)
9. ()Pliny, VI, 139. [↑](#footnote-ref-9)
10. ()Ibid . [↑](#footnote-ref-10)
11. ()M. College, Parthian Art, London, 1977, P.10 . [↑](#footnote-ref-11)
12. ()N. Debevoise, A political History of Parthia , Chicago, 1938, P.21. [↑](#footnote-ref-12)
13. ()Ibid, P.23. [↑](#footnote-ref-13)
14. ()Ibid, P.24. [↑](#footnote-ref-14)
15. ()Nodelman, Op. cit, P.87 . [↑](#footnote-ref-15)
16. ()Lucian, Makrobioi, XVL . [↑](#footnote-ref-16)
17. ()G. F. HII, BM , Arabis, CXCVII, pl. XLIII .

ويطلق د. سامي سعيد الاحمد اسم عبود على ابو داكس – الخليج العربي ص 360 . [↑](#footnote-ref-17)
18. ()Le Rider, Op. Cit, P. 233 . [↑](#footnote-ref-18)
19. ()Strabo, XVI, I, 27 . [↑](#footnote-ref-19)
20. ()Nodelman, P. 93 . [↑](#footnote-ref-20)
21. ()Debevoise, Op. Cit, P. 75-78 . [↑](#footnote-ref-21)
22. ()Wroth, BMO, Parthia, 135 . [↑](#footnote-ref-22)
23. ()وداد القزاز - " نقود تكشف دولة مجهولة في تاريخ العراق القديم " المسكوكات ، 8-9 (77- 1978 ) ص 60 . [↑](#footnote-ref-23)
24. ()Nodelman, Op. Cit, P. 96. [↑](#footnote-ref-24)
25. ()Ibid . [↑](#footnote-ref-25)
26. ()Pliny, VI, 141 . [↑](#footnote-ref-26)
27. ()Ibid . [↑](#footnote-ref-27)
28. ()Le Rider,238 . [↑](#footnote-ref-28)
29. ()Nodelman, P. 98. [↑](#footnote-ref-29)
30. () فؤاد سفر ومحمد علي مصطفى – الحضر مدينة الشمس بغداد 1974 ص 405 . [↑](#footnote-ref-30)
31. () المصدر السابق ، ص 213 وكذلك د. واثق الصالحي – " كتابات الحضر " ، سومر ، 34 (1978 ) ص 240 – 241 . [↑](#footnote-ref-31)
32. ()Wathiq Al-Salihi , "Hercules-Nergal at Hatra " , Iraq , XXXV , (1973) PP.65-68. [↑](#footnote-ref-32)
33. ()H . Seyrig , " Heracles – Nergal " Syria – XXXIV , (1944 l 5) P. 70 , No . 4 . [↑](#footnote-ref-33)
34. ()Nodelman, Op. Cit, P. 99 . [↑](#footnote-ref-34)
35. ()Le Rider, Op. Cit, .252 .Nodelman, Op. Cit, P. 99. [↑](#footnote-ref-35)
36. (1) Josephus, Antiquities, XX, 2, 17-37, 54 . [↑](#footnote-ref-36)
37. ()Philastratus, Life of Apollonius, 50-58 . [↑](#footnote-ref-37)
38. ()Nodelman, P. 101 . [↑](#footnote-ref-38)
39. ()Ibid, P. 101 . [↑](#footnote-ref-39)
40. ()Le Rider, Op. Cit, P. 239f . [↑](#footnote-ref-40)
41. ()Pilny, VI, 145 . [↑](#footnote-ref-41)
42. ()Nodelman, P. 102. [↑](#footnote-ref-42)
43. ()J. Cantineau, Inventaire de, inserip-tions de palmyre, X, P.13 f . [↑](#footnote-ref-43)
44. ()W. Tarn The Greeks in Bactria and India, 148 . [↑](#footnote-ref-44)
45. ()M, Colledgem The Art of Palmyrsm Lon-don , 1976, P. 224 . [↑](#footnote-ref-45)
46. ()Pliny, VI, 140 . [↑](#footnote-ref-46)
47. ()Pliny, VI, 139 . [↑](#footnote-ref-47)
48. ()Nodelman, Op. Cit , P. 105 . [↑](#footnote-ref-48)
49. ()Pliny, VI, 22 . [↑](#footnote-ref-49)
50. ()Debevoise, Op. Cit, P.204 .J. Cantineau, " Inscription Palmy- renniennes " Revue d Assyriologie, XXVII, (1930), 33 . [↑](#footnote-ref-50)
51. (2) Nodelman, Op. Cit, P.106 . [↑](#footnote-ref-51)
52. ()Pliny, VI, 138 . [↑](#footnote-ref-52)
53. ()Nodelman, Op. Cit, P.107.

د.سامي الاحمد – الخليج العربي ، ص 260 [↑](#footnote-ref-53)
54. ()فؤاد سفر ، " المنازل الفرثية لاسادور الكرخي " ، سومر ( 1946 ) ، ص165-178 . [↑](#footnote-ref-54)
55. ()Lucian, Makrobioim XV, XVI . [↑](#footnote-ref-55)
56. ()Debevoise, Op. Citm P.216 . [↑](#footnote-ref-56)
57. ()Hill, Op. Cit, ccll, 299 . [↑](#footnote-ref-57)
58. ()ربيع القيسي –"تحريات وتنقيبات اثريه في دولة الامارات العربية المتحدة – الخليج العربي " سومر 31 ( 1975 ( ص 106 ، 125-127 صورة رقم 28 . [↑](#footnote-ref-58)
59. ()ربيع القيسي –"تحريات وتنقيبات اثريه في دولة الامارات العربية المتحدة – الخليج العربي " سومر 31 ( 1975 ( ص 106 ، 125-127 صورة رقم 28 . [↑](#footnote-ref-59)
60. ()Dio Cassius, LXVIII, 28 . [↑](#footnote-ref-60)
61. ()Debevoise , Op. Cit, P. 234.

وقد اعلنت الحفر عصيانها على تراجان الذي حاول ان يسيطر عليها بعد ان تضرب حصاراً حولها ولكنه فشل في مسعاء . [↑](#footnote-ref-61)
62. ()Cantineau, Inventairem 25f . [↑](#footnote-ref-62)
63. ()Nodelman, Op. Cit, P.111 . [↑](#footnote-ref-63)
64. ()Cantineau, Op. Cit, P.32 . [↑](#footnote-ref-64)
65. ()Ibid, P. 67f . [↑](#footnote-ref-65)
66. ()Nodelman, P. 113 . [↑](#footnote-ref-66)
67. () د. واثق الصالحي – " دراسة تحليلية لتمثال برونزي لهرقل " سومر 43 ( 1984) قدمت للنشر . [↑](#footnote-ref-67)
68. ()Nodelman, Op. Cit, P. 112 . [↑](#footnote-ref-68)
69. ()Ibid, P. 114 . [↑](#footnote-ref-69)
70. ()H. Ingholt , Gandharan Art in Pakis-tan, N.Y. 1957,28 . [↑](#footnote-ref-70)
71. ()R. Boucharlat and J.F. salles, " The History and Archaeology of the Gulf " . Proceedings of the Seminar for Arabian Studies, Vol. II, 1981, P.70.71. [↑](#footnote-ref-71)
72. ()Debevoise, Op. Cit, P.251 . [↑](#footnote-ref-72)
73. () فؤاد سفر ، " كتابة من كبيسة " ، سومر 24 ( 1968 ) ص 33-36 . [↑](#footnote-ref-73)
74. ()Carrtineau, Op. Cit, P. 18 f . [↑](#footnote-ref-74)
75. ()فؤاد جميل " الخليج العربي – في مدونات المؤرخين البلدانيين الاقدمين " سومر 22 ( 1966 ) ، ص54 . [↑](#footnote-ref-75)
76. ()Nodelman, P. 119. [↑](#footnote-ref-76)
77. ()Hansman, Op. Cit, P.73 . [↑](#footnote-ref-77)
78. ()المورد – العدد الثالث ، مج 15 ، 1986 . [↑](#footnote-ref-78)